

وزارة التعليم المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية العقيدة والدعوة

أرجوزة المَعْلَمِ لمقالة التعطيل والجعد بن درهم

الناظم :

أولاديجي حبيب أبيأودن (أجيطاكيؤ_النيجيريّ)

(الطالب في المستوى السادس_المرحلة الجامعيّة بكلية العقيدة والدعوة_الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

(والنظم عبارة عن التكليف لتلخيص كتاب "مقالة التعطيل والجعد بن درهم" للدكتور مُحَمَّد بن خليفة التميمي (حفظه الله ورعاه وأحسن عقباه)).

تكليف:

الدكتور عبد الرحمن عقيل محمد أبو عوف

(حفظه الله ورعاه وثبّته على هداه).

(عضو هيئة التدريس بكلية العقيدة والدعوة_الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

العام الجامعي ١٤٤٦/ ٢٠٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة النظم

الحمد لله الذي ليس كمثل شيء في الأرض ولا في السماء،وهو السميع والعليم،وعلى خير الأنام الذي لا ينطق عن الهوى،إن هو إلّا وحي يوحى،أفضل الصلاة وأتمّ التسليم،على أهله وصحبه الراسخين في العلم،المؤمنين بكلّ ما جاء من ربّهم،والتابعين لهم بإحسان إلى يوم النعيم،وبعد؛

فهذه أرجوزة أتَتْ من ضمن سلسلات التكليفات التي كلّفنا بها الدكتور عبد الرحمن عقيل أبو عوف(حفظه الله ورعاه وثبّته على هداه)،حيث كلّفنا الدكتور في مادة الفرق(٤) لتلخيص كتاب"مقالة التعطيل والجعد بن درهم"للدكتور مُحَمَّد بن خليفة التميمي(حفظه الله ورعاه وأحسن عقباه)،وهذا الكتاب ألفيته جامعا لمقالة التعطيل وأصحابه،ونافعا لطلّاب العلم وأربابه،فأرى أنّ تسهيل حفظه مع بساطة لفظه في تقريب معلوماته وتقييد مفرداته بالنظم المنتظم كعادة أهل العلم،فحاولت تلخيصه في هذه الأرجوزة بالعبارات الموجزة،وعنونتها ب"أرجوزة المَعْلَمِ لمقالة التعطيل والجعد بن درهم"،أقول في مطلعها:

المطلع

حَمْـــداً لِمَـــنْ صِـــفَاتُهُ قَـــدْ ثَبَـــتَتْ   أَسْـــمَاؤُهُ فِي غَايَـــةِ الْحُسْـــنَى أَتَـــتْ
ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ سَرْمَـــدًا   عَلَـــى خِتَـــامِ الْأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدَا
وَأَهْلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ وَمَـــنْ حَـــذَا   حَـــذْوَتَهُمْ مُصْـــطَبِرًا عَلَـــى الْأَذَى
وَهَـــذِهِ أُرْجُـــوزَةٌ مِـــنْ طَالِـــبِ   مُلَخِّـــصًا تَأْلِيـــفَ ذِي الْمَنَاقِـــبِ
ذَا شَيْخُـــنَا مُحَـــمَّدُ الظَّـــرِيفِ   ابْـــنُ خَلِيْـــفَةٍ أَخُـــو التَّأْلِيْـــفِ
عُـــنْوَانُ تَـــأْلِيْفٍ أَتَـــى كَالْـــمَعْلَمِ   "مَقَالَـــةُ التَّعْطِيـــلِ وَابْـــنُ دِرْهَـــمِ"
أَرْجُـــو مِـــنَ اللهِ دَوَامَ رَحْمَتِـــهْ   لِـــشَيْخِنَا بِـــلَا انْقِـــطَاعِ نِعْـــمَتِهْ
وَكُـــلِّ مَـــنْ عَـــنْ دِيـــنِهِ يُـــدَافِعُ   وَمَنْهَـــجًا لِسَيِّـــدِي يُتَابِـــعُ

تعريف التعطيل ودرجاته

وَإِنَّمَا"التَّعْطِيلُ"عِنْـــدَ الْعَـــرَبِ   يَأْتِي بِ"تَـــرْكٍ أَوْ خُلُـــوِّ الْقِـــرَبِ
مِثَالُـــهُ"وَإِذَا الْعِشَـــارُ عُطِّلَـــتْ"   إِنْ خُلِّيَـــتْ مِـــنْ حَـــافِظٍ أَوْ تُرِكَـــتْ
لَكِنَّمَـــا التَّعْطِيـــلُ عِنْـــدَ أَهْلِـــهِ:   إِنْـــكَارُ ذَاتِ رَبِّنَـــا أَوْ فِعْـــلِهِ

أنواع التعطيل في توحيد الله تعالى

قَـــدْ حَصَـــلَ التَّعْطِيـــلُ فِي تَوْحِيـــدِه   لِكُـــلِّ قِسْـــمٍ مِنْـــهُ بِتَفْرِيـــدِه

في الربوبية:

تَعْطِيـــلُ رَبِّي عَـــنْ جَمِيـــعِ فِعْلِـــهِ   وَذَاكَ عِنْـــدَ مُلْحِـــدٍ أَوْ مِثْلِـــهِ

في الألوهيّة:

وَمِثْـــلُ تَعْطِيـــلٍ لَـــدَى صُوفِيَّـــةٍ   إِسْقَـــاطُ فِعْـــلِ الْعَـــبْدِ مِـــنْ عِبَـــادَةٍ

في الأسماء والصفات:

إِنْكَــــارُ أَسْمَـــاءٍ وَكُـــلِّ الصِّـــفَةِ فَــذَاكَ تَعْــطِيلٌ لَــدَى جَهْمِيَّـــةِ
هَــذَا مَحَــلُّ مَبْحَـــثِ التَّـــأْلِيفِ مِــنْ شَيْخِــنَا مُحَمَّـــدِ الْحَصِـــيفِ

درجات التعطيل في باب الأسماء والصفات:

أَقْسَـــامُ تَعْطِيـــلٍ عَلَـــى الْعُمُـــومِ ثَلَاثَــــةٌ يَــــا طَالِــــبَ الْعُلُـــومِ
أَوَّلُهَـــا نَـــفْيٌ لِكُـــلِّ الصِّفَـــةِ مَــعْ كُــلِّ أَسْمَــاءٍ لَــدَى جَهْمِيَّـــةِ
وَثَانِــــياً إِثْبَاتُهُـــمْ أَسَــــامِيَا مَــعْ نَفْــيِهِمْ صِــفَاتِ رَبِّ الْأَوْلِيَــا
مَقَـــالُ زَيْـــدِيْ ذَاكَ وَالْمُعْتَـــزِلِيْ وَالرَّافِضِـــيْ وَغَيْرِهِـــمْ فَاعْتَـــزِلِ
وَثَالِـــثُ الْأَقْسَــــامِ لِلْأَشَـــاعِرَةْ ظَنُّـــوا جَــمِيعاً أَنَّهُــمْ عَبَـــاقِرَةْ
فَــأَثْبَتُوا بَعْضـــاً مِـــنَ الصِّـــفَاتِ مَــعْ كُــلِّ أَسْمَــاءٍ وَهُــمْ كَالْعَــاتِي
وَثَمَّ نَافٍ وَكَـــــذَا مُكَـــــذِّبُ وَوَاقِـــفٌ مُتْجَاهِـــلٌ مُذَبْـــذِبُ
كَـــذَاكَ لَاأَدْرِيَّـــــةٌ مُتْجَاهِلَـــــةْ وَصَــاحِبُ الْوَحْــدَةِ مِــنْ مُعَطِّلَــةْ

المقالات السابقة لمقالة التعطيل:

وَقَبْـــلَ تَعْطِيــــلٍ مَقَـــالَاتٌ فَـــعِ مَقَالَــــةٌ لِلْخَارِجِـــيْ وَالشِّيَـــعِ
خَـــوَارِجٌ قَـــدْ كَفَّـــرُوا ذَا الْقِبْلَـــةِ مِــنْ دُونِ مَــا مُكَفِّــرٍ مِــنْ جُــرْمَةِ
وَشِـــيعَةٌ مِـــنْ بَيْـــنِهِمْ مُؤَلِّـــهٌ اِبْـــنَ أَبِي الطَّالِـــبِ مِـــنْهُ مُنْـــزَهُ
وَمِـــنْهُمُ لِابْـــنِ أَبِـــي قَحَـــافَةْ وَابْـــنِ الخَطَّـــابِ السَّـــبُّ بِالْخُرَافَـــةْ
وَمِـــنْهُمُ الطَّائِفَـــةُ الْمُفَضِّـــلَةْ "عَلِيُّنَا"عَلَـــيْهِمَا قَـــدْ فُضِّلَـــهْ
ثُمَّ بَـــدَتْ مَقَالَـــةٌ فِي الْقَـــدَرِ مِمَّـــنْ لَـــهُ نَافٍ وَمِـــنْ مُجَـــبَّرِ
وَبَعْـــدَهُمْ مَقَالَـــةُ الْمُعْتَـــزِلَةْ وَلَا لِعَـــاصٍ عِنْـــدَهُمْ مِــنْ مَنْزِلَــةْ

لَكِـــنَّهُمْ وَالْخَــارِجِيْ فِي حُكْمِـــهِ يَــوْمَ الْجَــزَا مُخَلَّـــدٌ فِي ضَرْمِــهِ
آخِرُهَـــا مَقَالَـــةُ الْمُرْجِـــئَةِ عِنْـــدَهُمُ الْإِيمَـــانُ بِالْمَعْـــرِفَةِ
وَأَخْرَجُــوا الْأَعْمَــالَ مِــنْ إِيمَــانٍ وَيَكْمُــلُ الإِيمَــانُ مَــعْ عِصْيَــانِ

نشأة التعطيل وأطواره

خطورة مقالة التعطيل:

مَقَالَـــةُ التَّعْطِيـــلِ عِنْـــدَ الْعُلَمَـــا أَغْلَـظُ بِـدْعَاتٍ لِـمَا قَـدْ ضَمَّـمَا
يُعَـــارِضُ النُّصُـــوصَ بِالْآرَاء وَنَفْـــيُ إِيمَـــانٍ بِـــذِي الْآلَاءِ

مراحل التعطيل الأولى

فِي عَصْـــرِ تَابِعِـــينَ أَيْ آخِـــرِهِ مَبْـــدَأُ تَعْطِيـــلٍ لَـــدَى نَاشِـــرِهِ
وَالْجَعْـــدُ نَسْـــلُ دِرْهَـــمٍ مُؤَسِّـــسُ مَقَالَـــةِ التَّعْطِيـــلِ وَهْـــوَ الدَّنِـــسُ
وَبَعْـــدَهُ بَالَـــغَ فِي التَّعْطِيـــلِ تِلْمِيـــذُهُ الْجَهْـــمُ أَخُـــو التَّـــبْطِيلِ
وَهْـــوَ الَّـــذِي وَسَّـــعَ قَـــوْلَ شَـــيْخِهِ وَأَسَّـــسَ جَهْمِيَّـــةً بِطَـخِّـــهِ
ثُمَّ قِيَامُ"أَحْمَدِ"الْخَسِـــــــيسِ بَعْـــدَهُمَا بِالْقَـــوْلِ وَ"الْمَرِيسِـــيْ"
فَانْتَشَـــرَ التَّعْطِيـــلُ فِي الْآفَـــاقِ وَتُوجَـــدُ الْمِحْنَـــةُ بِانْدِفَـــاقِ
وَدَوْلَـــةُ الْمَـــأْمُونِ فِيْهَـــا انْتَشَـــرَتْ كَثِيـــرَةٌ مِـــنْ بِـــدَعٍ تَسَـــرَّبَـــتْ
وَقَـــامَ ذَا الْمَـــأْمُونُ بِالتَّعْرِيـــبِ مَكْتُـــوبَةَ الْيُـــونَانِ بِالتَّقْرِيـــبِ
بِفِعْلِـــهِ تَغَلْغَلَـــتْ فَلْسَـــفَةٌ وَغَيْرُهَـــا فِي دِينِنَـــا يَا أُمَّـــةُ
وَشَـــوْكَةُ التَّعْطِيـــلِ قَـــدْ تَقَـــوَّتِ أَصْـــحَابُهُ قَـــدْ هَاجَمُـــوا لِلسُّنَـــةِ

مراحل اتّساع دائرة التعطيل

اِتَّسَـــعَتْ دَائِـــرَةُ التّعْطِيـــلِ عَلَـــى مَرَاحِـــلٍ بِـــلَا التَّـــأْجِيلِ
مَرْحَلَـــةُ الْمُعْتَـــزِلِيْ مِنْ"وَاصِـــلٍ" وَابْـــنِ عُبَيْـــدٍ أَوَّلُ الْمَرَاحِـــلِ
ثَانِيَـــةٌ مَرْحَلَـــةُ الصِّـــفَاتِيْ كَانَـــتْ عَلَـــى ثَلَاثَـــةٍ كَـــالْآتِي
أَوَّلُهَـــا الْمَـــذْهَبُ"لِلْكُلَّابِيْ" يَـــرُدُّ تَعْطِـــيلاً عَـــلَى انْدِبَـــابِ
لَكِنَّـــهُ مَـــعْ رَدِّهِ قَـــدْ وَافَـــقَا جَهْمِيَّـــةً فِي أَصْـــلِ قَـــوْلٍ طَابَقَـــا
فَابْتَـــدَعَ"الْكُلَّاب"مَعْ نُفَـــاةٍ مَذْهَبَـــهُ الْمَعْـــرُوفَ بِالصِّـــفَاتِيْ
فَـــأَنْكَرَ الْأَفْعَـــالَ والصِّـــفَاتِ ذَاتَ اخْتِيَـــارٍ وَكَـــذَا الْقُـــدْرَاتِ
وَبَعْـــدَهُ فَمَذْهَبٌ"لِلْأَشْـــعَرِيْ" وَ"الْمَاتُرِيـــدِيْ" تَـــوْأَمٌ فِي النَّظَـــرِ
آخِرُهَـــا مَرْحَلَةٌ"لِلْفَلْسَـــفِيْ" وَ"الْبَاطِنِيْ"وَ"الْأَهِـــلِ لِلتَّصَـــوُّفِ"

تاريخ الجعد بن درهم

نسبه ونشأته

وَالْجَعْـــدُ نَسْـــلُ دِرْهَـــمٍ مِـــنْ عَجَـــمٍ وَكَـــانَ مَوْلَـــى لِسُوَيـــدٍ فَافْهَـــمِ
وَكَـــانَ مِـــنْ مُـــوَاطِنِي حَـــرَّانِ قَـــالَ بِـــهِ مُحَقِّقُـــو الْعِرْفَـــانِ

بدء ظهوره وقصّة قتله

مَبْـــدَأُ قَـــوْلِ الْجَعْـــدِ بِالْعِـــرَاقِ فِـــي دَوْلَـــةِ الْهِشَـــامِ بِاتِّفَـــاقِ
وَقَـــدْ أَتَـــى بِقَوْلِـــهِ دَمَشْـــقَا وَبَصْـــرَةً وَكُوفَـــةً تَمَلُّـــقَا
ثُمَّ بَـــدَتْ فِكْرَتُـــهُ الْخَبِيثَـــةْ فَأُعْلِنَـــتْ قَبْضَـــتُهُ الْحَثِيثَـــةْ
وَفِي صَـــبَاحِ يَـــوْمِ عِيـــدِ الْأَضْـــحَى مَقْتَلُـــهُ بِ"وَاسِطٍ"وَقْـــتَ الضُّـــحَى
وَخَالِـــدُ الْقَسْـــرِيّ قَـــدْ تَـــوَلَّى ذَبْـــحَةَ جَعْـــدٍ قُـــرْبَةً لِلْمَـــوْلَى

مواقف بني أميّة من أهل البدع

لِلْأَوَّلِـــينَ مِـــنْ بَـــنِي أُمَيَّـــةِ مِـــنْ بِـــدعٍ مَوَاقِـــفُ الْحَمِيّـــةِ
بَيْـــنَهُمُ الْهِشَـــامِ وَالْمَـــرْوَانِ وَابْـــنِ الْوَلِيـــدِ ذا يَزِيـــدُ الثَّـــانِي

بدع الجعد ومقالاته

قَـــدْ قَـــالَ فِي الْجَعْـــدِ ذَوُو الْعِرْفَـــانِ كَاللَّالَكَائِـــيْ قَـــالَ بِالتِّبْيَـــانِ
وَابْـــنِ الْعِمَـــادِ الْحَنْبَلِـــي وَالْهَـــرَوِيْ وَالْبَيْهَـــقِي،عَنْ غَـــيْرِهِمْ أَيْ قَـــدْ رُوِيْ
مَقَالَـــةُ الْجَعْـــدِ خَبِيثَـــةٌ وَهِـــيْ آثَامُـــهُ لِقَوْلِـــهِ لَا تَنْتَهِـــي
قَـــدْ أَنْكَـــرَ الْجَعْـــدُ صِـــفَاتِ الْخَـــالِقِ كَمَـــا نَفَـــى كَـــلَامَ رَبِّـــي الـــرَّازِقِ
وَأَنْكَـــرَ الْمَحَـــبَّ بِالْكُلِيَّـــةْ وَعَـــارَضَ النُّصُـــوصَ بِالْعَقْلِيَّـــةْ
وَأَنْكَـــرَ الْأَقْـــدَارَ حَيْـــثُ قَـــالَا بِـــأَنَّ عَبْـــداً يَخْلُـــقُ الْأَفْعَـــالَا
سُـــبْحَانَ رَبِّي وَتَعَـــالَى جَـــدُّهُ تَقَـدَّسَـــتْ أَسْمَـــاؤُهُ وَمَجْـــدُهُ

الردّ على بعض الشبه والمغالطات التي تثار حول الجعد بن درهم

قِصَّـــةُ قَتْـــلِ الْجَعْـــدِ قَـــدْ تَـــوَاتَرَتْ مِـــنْ عِنْـــدِ أَهْـــلِ الْفَـــنِّ أَيْ وَاشْـــتَهَرَت
وَخَالِـــدُ الْقَسْـــرِيّ قَـــدْ تَبَـــرَّآ مِـــنْ تُهْمَـــةٍ وَمِـــنْ طُعُـــونٍ أُبْـــرِآ
هِمَّتُـــهُ الْحِفَـــاظُ وَالتَّحْصِـــينُ لِـــدِينِنَا الْحَنِيـــفِ لَا التَّخْـــوِينُ
وَقَتْـــلُ جَعْـــدٍ كَـــانَ عَـــنْ زَنْدَقَتِـــهْ لِمَـــا تَبَـــدَّى ظَـــاهِراً مِـــنْ قَوْلَتِـــهْ

الخاتمة

اَلْحَمْـــــدُ لِلَّهِ عَلَــــى الْإِتْمَــــامِ شُـــكْرًا لِـــرَبِّي مَالِـــكِ الْإِنْعَـــامِ
وَإِنَّــــنِي أَسْــــأَلُهُ أَنْ يَنْفَعَــــا بِهَــــذِهِ أُرْجُــــوزَتِي تَضَــــرُّعَا
كَمَــــا سَــــأَلْتُ اللّهَ لِلْمُؤَلِّــــفِ دَوَامَ تَوْفِيــــقٍ بِــــلَا تَوَقُّــــفِ
وَاجْـــــزِ "أَبَا عَــــوْفٍ"أَيَا دَيَّانِي "دَكْتُورَنَا"بِالْخَــــيْرِ وَالْإِحْسَــــانِ
وَاحْفَظْـهُ يَا حَفِـيظُ مِـنْ شَـرِّ الْعِـدَى وَلَا تُــزِغْ فُــؤَادَهُ عَــنِ الْهَــدَى

تمّ الفراغ منها في عشر بقين من شهر شعبان/١٤٤٦هـ،بمدينة الرسول–عليه الصلاة والسلام–،والحمد لله على حسن الختام،وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمَّد،وعلى أهله،وصحبه أجمعين،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الطالب:

أولاديجي حبيب أبيأودن(أجيطاكيؤ_النيجيري)

كلية العقيدة والدعوة - الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويّة .

١٤٤٦/٨/٢٠ الموافق ٢٠٢٥/٢/١٩